

المدخل إلى علم الفقه 61 المذهب الشافعي - عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

فقد سبق معنى الكلام عن الامام الشافعي رحمه الله وعرفنا فضله وانه من ائمة الدين في العبادة وفي العلم وفي الذكاء رحمه الله ونحن اليوم باذن الله عز وجل في هذا الدرس نتعرض لما يتعلق بمذهب الامام الشافعي رحمه الله - [00:00:04](#) تعالى آ المذهب الشافعي مر بمرحلتين في نفس حياة الشافعي. الامام الشافعي لما ذهب الى بغداد تمام صنف كتباً في الفقه وفي الاصول وعرفت هذه الكتب بالمذهب القديم. لما انتقل بعد ذلك الى مصر - [00:00:24](#) اعاد تصنيف بعض هذه الكتب وعرفت المصنفات والاراء والاجتهادات التي ذهب اليها في مصر بالمذهب الجديد. ولا شك ان المذهب القديم والمذهب الجديد لا يعني ان الامام الشافعي خلاص المرحلة السابقة الغى كل فقهه فيها ثم اتى بفقه جديد يختلف لا - [00:00:44](#)

يعني الاختلاف في بعض الاجتهادات وبعض المسائل والمعتمد عند الشافعية في ذلك هو المذهب الجديد وهو الذي صنفه في كتابه الرسالة الرسالة الجديدة وكذلك في كتابه الام. ومن مميزات مذهب الشافعي وهذه حقيقة من الاشياء التي يرغبون عليها الشافعية. ان - [00:01:04](#)

امامهم الشافعي صنف في الاصول وصنف في الفقه. ومن مناقب الشافعي رحمه الله مناقب الشافعي كثيرة وصنف فيها العلماء. من مناقبه انه اول من صنف في علم اصول الفقه في كتابه ايش؟ الرسالة. ولهذا نجد دور التأسيس آ يبدأ من الامام - [00:01:24](#) نفسه في تصنيفه كتاب وقد صنف كتاب ايش؟ الام. الام للامام الشافعي ورواه عنه تلميذه ربيع ابن سليمان المرادي. ترى بالمناسبة الربيع من تلاميذ الشافعي فيه اثنين فيها الربيع المرادي وهو الاشهر. الراوي كتب الشافعي وفيها - [00:01:44](#) الربيع الجيزي تعرف الجيزة يا شيخ؟ نعم الربيع الجيزي المصري رحمه الله. على كل حال الامام الشافعي صنف كتاب الام في الفقه وهو كتاب عظيم جدا يمتلى فقها وآ علما ومن الطرائف يقول واحد انه في معرض الكتاب - [00:02:04](#) اه اشترى كثير من النساء كتاب الام يحسبون انه عن الام. يعني يتكلم عن الام وكذا طيب كتاب من التلاميذ الامام الشافعي في هذه المرحلة مرحلة تأسيس المذهب صنف بعض تلاميذ الشافعي مختصا - [00:02:24](#)

في الفقه اختصروا فيها فقه الشافعي منها مختصر البويطي ومنها مختصر المزني وقد طبع كتاب مختصر المزني وكتاب مختصر الوتر واما الربيع بن سليمان المرادي فهذا هو راوي كتب الشافعي فهو الذي روى عنه كتاب الام وروى كتاب - [00:02:44](#) الرسالة وبالمناسبة اذا قرأت في كتاب الامة وكتاب الرسالة تجد في كتابه يقول حدثنا الشافعي الكتاب للشافعي ولا ما هو للشافعي؟ ها؟ كيف يقول حدثنا الشافعي؟ بعض الناس صنف كتابا يقول - [00:03:04](#)

اسمه تصحيح اكبر خطأ في تاريخ التشريع الام ليس للامام الشافعي. ليش؟ قال لك نحن قرأنا كتاب الام للشافعي فوجدناه يقول حدثنا الشافعي قال الشافعي نقول لان راوي هذه الكتب وهو منهج المتقدمين في التصنيف انهم يثبتون اسم الراوي تمام فتجد - [00:03:26](#)

في اه اول كتاب الموطأ برواية يحيى بن يحيى حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا مالك او قال اخبرنا مالك. واضح؟ الموطأ لمالك بلا شك وكذلك الام للشافعي بلا شك حتى قال بعض شيوخنا نسبة الام للامام الشافعي اشهر من نسبة ذلك الرجل الى امه - [00:03:49](#)

تمام؟ فهذا امر لا شك فيه. طبعا بعد ذلك جاءت مرحلة النشوء والانتشار. وصنفت فيها بعض الكتب ومن اعلام هذه المرحلة اه ابن القفال وعندنا القفال الكبير وهو القفال الشاشي وعندنا القفال الصغير وهو القفال المروزي وكذلك - [00:04:09](#)

في هذه المرحلة اه الاصفراييني رحمه الله وجدت في هذه المرحلة طريقتان في المذهب الشافعي الطريقة الاولى تعرف بطريقة الخرسانيين والطريقة الثانية تعرف بطريقة العراقيين. وممن صنف في هذه المرحلة ايضا الامام الماوردي. والامام - [00:04:29](#)

وردي الشافعي صنف كتابه الحاوي الكبير وهو كتاب عظيم. يرجع اليه من اراد ان يقف على ادلة الشافعية واستدلالاته فمن مظنة ذلك كتاب الحاوي للماوردي. وكذلك من العلماء في هذه المرحلة الجويني صاحب نهاية المطلب - [00:04:49](#)

وهو من نعم امام الجويني طبعا عندنا الجويني ابو محمد الجويني وعندنا ابنه ابو المعالي المعروف بامام الحرمين. وكذلك عندنا الشرازي ابو اسحاق الشيرازي وله كتب في الاصول منها اللمع وشرح - [00:05:10](#)

وعنده ايضا كتاب في الفقه وهو المذهب المهذب للشيرازي وشرحه الامام النووي في كتابه المعروف الكبير المجموع شرح المذهب وكتاب المجموع هذا الفه النووي ولم يكمله رحمه الله واكملة بعده - [00:05:30](#)

السبكي ثم من المعاصرين اكمله المطيع فتعاقب عليه ثلاثة. النووي والسبكي المطيعي من هو؟ اسمه محمد نجيب المطيعي وفيه مطيع ثاني حنفي من علماء مصر اسمه بخيت المطيع. وهذا يسمى عند محمد نجيب ومحمد بخيت. يسمى عند المحدثين. المؤتلف - [00:05:50](#)

مختلف لانه نجيب وبخيت كتابتها واحدة لو كتبتها بدون النقاط كلها كتابة واحدة على كل حال آآ المجموع اكمله محمد نجيب المطيعي. ومن علماء هذه المرحلة الغزالي والغزالي له كتب في اصول الفقه من اشهرها المستصفي. وله كتب في الفقه - [00:06:20](#)

عنده الوجيز والوسيط والبسيط. عنده الوجيز والوسيط والبسيط واطول وهو البسيط. نعم. اه هذا ما يتعلق بدور النشوء والانتشار. جاء بعد ذلك دور تحرير مذهب يسمى التحرير الاول للمذهب على يد الامامين النووي والرافعي وكان المذهب عند الشافعي المعتمد هو - [00:06:40](#)

اتفق عليه النووي والرافعي فاذا اتفقوا على شيء فهو المعتمد في مذهب الشافعية فنصف كتاب الرافعي صنف كتابه المحرم وله ايضا كتاب موسع وهو آآ شرح فتح العزيز فتح العزيز شرح الوجيز - [00:07:10](#)

وكذلك اه صنف الامام النووي كتبا كثيرة في الفقه الشافعي من ضمنها منهاج الطالبين. ومنهاج الطالبين هذا متن اعتمد الشافعية وساروا في شرحه وداروا في فلكه وكتبت عليه شروح متعددة من هذه الشروح - [00:07:30](#)

من هذه الشروح ها طبعا الامام النووي صنف منهاج الطالبين وصنف روضة الطالبين وصنف المجموع صنف من الطالبين وصنفوا روض الطالبين وصلناه في المجموع. منهاج الطالبين هذا الذي يعرف بالمنهاج عند فقهاء الشافعية شرحه الشافعية بعد ذلك بشروح كثيرة جدا. منها تحفة - [00:07:50](#)

ومغني المحتاج ونهاية المحتاج نزيد ولا ما يحتاج؟ ها؟ طيب. على كل حال وعمدة المحتاج كتب كثيرة في شرح المنهاج. هذا المرحلة التي تسمى دور التحرير بعد ذلك جاءت دور التحرير الثاني للمذهب على يد العالمين وهما الرملي - [00:08:19](#)

وابن حجر الهيتمي والرملي هذان العالمان هما اللذان اعتمد الشافعية على اقوالهما فالرمل صنف شرحا على المنهاج سماه نهاية المحتاج وابن حجر صنف شرحا على المحتاج على المنهاج سماه - [00:08:43](#)

تحفة المحتاج. وابن حجر هذا هو ابن حجر الهيتمي المكي. وليس ابن حجر العسقلاني. هذا ما يتعلق بمراحل مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:09:03](#)